

درس الاحتلال الثلاثي القديم لشمال إفريقيا ومقاومته في مادة التاريخ للسنة الأولى متوسط – الجيل الثاني

الميدان الثاني: التاريخ الوطني

مؤشرات الكفاءة للوضعية الثالثة:

- يستنتج مراحل الاحتلال الروماني لبلاد المغرب، وسياسة روما.
- يستنتج رد الفعل تجاه الاحتلال وسياسته.
- يستنتج سياسة الوندال مع بلاد المغرب وموقف الأهالي منها.
- يستنتج سياسة البيزنطيين، ورد الفعل ضدها ودور الفتح الإسلامي في طرد البيزنطيين.

الوضعية المشكلة الجزئية الثالثة:

وجدت في كتاب التاريخ العبارة التالية: عرفت بلاد المغرب القديم سلسلة من الموجات الاستعمارية تعددت دوافعها بتعدد أنواعها، غير أن الممالك الوطنية التي قامت بها، ومن خلالها أهالي المغرب كانت لهم ردة فعل قوية ومستمرة تجاه مختلف المستعمرين. فقررت البحث عن مدلولها.

السندات: صور، نصوص، خرائط، جداول واردة في كتاب التاريخ الصفحات من 88 إلى 99
التعليمة: اعتمدا على السندات ذات الصلة ومكتسباتك القبلية وضح معناها.

01. الاستعمار الروماني: (429 ق م إلى 146)

أ. دوافع وأسباب الاستعمار الروماني لبلاد المغرب:

- الصراع بين روما وقرطاجة من أجل السيطرة على الحوض الغربي للبحر المتوسط.
- رغبة روما في التوسع وضعف الممالك الوطنية.
- الموقع الممتاز وغنى بلاد المغرب بالثروات الزراعية والحيوانية.
- النزاع القائم بين قرطاجة وجيرانها النوميديين.
- رغبة قادة الجيش الروماني ومجلس الشيوخ في الحصول على المزيد من الغنائم.
- ضعف الممالك المغربية وسقوط قرطاجة سنة 146 ق م.

ب. مراحل الاستعمار الروماني لبلاد المغرب:

مر الاستعمار الروماني لبلاد المغرب بعدة مراحل هي:
مرحلة السيطرة العسكرية: وفيها تم تدمير قرطاجة وجعلها ولاية رومانية وضم أجزاء من نوميديا الشرقية بعد هزيمة يوبا الأول.

مرحلة الاستيطان : وفيها تم مقتل بطليموس بن يوبا الثاني فتم ضم مملكة موريطانيا الى روما نهائيا وتقسيمها الى مقاطعتين هما : موريطانيا القيصرية شرشال وموريطانيا الطنجية ثم توجه الرومان لاحتلال المناطق الداخلية تدريجيا.

ج. سياسة روما الإدماج:

انتهج الرومان في بلاد المغرب سياسة استعمارية شملت جميع الميادين هدفها السيطرة على البلاد لأطول فترة ممكنة واستغلال ثرواتها وتسخير

الانسان لخدمة مصالحه، و إنشاء المستوطنات وإقامة مدن على نمط روماني.

في الميدان الاداري والسياسي : غيرت روما النظام الاداري اللوبي الى نظام اداري روماني حيث قسمت المناطق الخاضعة لسيطرتها الى ولايات

ومقاطعات عسكرية واخرى مدنية.

في الميدان الاجتماعي : عمل الرومان على تشكيل مجتمع طبقي بوضع قوانين اجتماعية عنصرية ضد سكان فتكونت طبقة ارسقراطية

مالكة للاراضي وسخرت الاهالي لخدمة مصالحها كما فتحت باب الهجرة وشجعت الاستيطان.

في الميدان الاقتصادي : انتهج الاحتلال الروماني سياسة مصادرة اراضي اللوبيين واستغلالها في مختلف المزروعات كما فرضوا الضرائب

الباهضة على جميع افراد المجتمع وممتلكاتهم. و طرد الأهالي إلى المناطق الجبلية.

في الميدان الثقافي والديني : تآثر اللوبيون بالثقافة الرومانية ومعتقداتهم الدينية وانتشرت اللغة اللاتينية والديانة المسيحية.

د. مقاومة الاستعمار الروماني لبلاد المغرب:

قاوم اللوبيون الاحتلال الروماني منذ البداية رافضين وجود الدخيل في بلادهم وقد اتخذت المقاومة الاشكال التالية:

المقاومة العسكرية : تمثلت في الثورات المسلحة تزعمها قادة مشهورين قصد التخلص من الهيمنة الرومانية مثل ثورة يوغرطة ، هارباص و يوبا الثاني ، غرابيون ، تاكفاريناس ، ثورة الدوناتيين وفيرموس.

ظهرت مقاومة الأهالي المغاربة كثورات رافضة للتواجد الروماني وسياساته وتنوعت أساليبها بين الثورات العسكرية المنظمة، وحرب العصابات مثل: ثورة يوغرطة(112ق م-105ق م) و ثورة تاكفاريناس (17-24م) ألحقت به الهزائم المتتالية والهبات الشعبية التي أرهقت الرومان.

المقاومة الثقافية : تجسدت في تمسك سكان بلاد المغرب بالهوية المغربية من عادات وتقاليده وقيم ثقافية.

02.الاستعمار الوندالي (429) : م إلى 534 م)

أ. دوافع وأسباب الاستعمار الوندالي لبلاد المغرب:

• موقع بلاد المغرب الممتاز وغناه بالثروات الزراعية والحيوانية.

• ضعف حكام روما كثرة الحروب والفتن الداخلية.

- ضعف الجيش الروماني بسبب كثرة الحروب والنزاع بين الولاة.
- ضغط قبائل القوط (اسبانيا) على الوندال وحملهم على مغادرة اسبانيا.
- رغبة الوندال في الوصول الى روما عن طريق المغرب بعد ان استعصى عليهم اقتحامها عن طريق روما.
- استنجد الوالي الروماني بونيفاس بالوندال لمساعدته على الانفصال عن روما.

ب. مراحل الاستعمار الروماني لبلاد المغرب:

1. الانطلاق من موطنهم الاصلي جرمانيا حوالي 400 م.
2. اكتساح اراضي بلاد الغال وجنوب اسبانيا حوالي 409 م.
3. عبور جبل طارق واحتلال موريطانيا الطنجية حوالي 429 م.
4. زحفهم نحو مدينة هيبون (عنابة) واحتلالها حوالي 430 م.
5. اقتحامهم قرطاج عام 439 م واتخاذها عاصمة لهم.

ج. سياسة الوندال في بلاد المغرب وانبعث الإمارات المستقلة:

القوة العسكرية والاستيلاء على جميع المناطق والممتلكات والاراضي والسيطرة على المنطقة التالية (افريقيا وهي القطر القرطاجي والقسم الجيد من نوميديا).
لم تتعرض أراضي اللوبيين المستقلة اغلبها الى غزو أو تدمير بل أعاد الوندال بعض الأقاليم الى الأهالي مباشرة.
تمكن سكان بلاد المغرب في ظل الوندال من بعث امارات مستقلة أهمها : مملكة التافا، مملكة الحضنة، مملكة أوراس، النمامشة.

في البداية لم يتصادم الوندال مع السكان المحليين لسعيهم إلى قرطاج وعدم اعتراض السكان لهم، وبعد استقرارهم في قرطاج بدأت سياستهم التوسعية الاستعمارية المبنية على القتل والنهب والسطب، وقسوا على سكان المغرب وأساءوا إليهم فأعلنوا عليهم الثورات التي تسببت في تقلص نفوذهم.

د. مقاومة الاستعمار الوندالي في بلاد المغرب:

ان ظهور الإمارات المستقلة وتوسعها شمالا ضيق من طموح الوندال في المنطقة و زال الوجود الوندالي من المنطقة خاصة بعد موت ملكهم جينسريق سنة 471 م فدب الضعف في الدولة بسبب انغماس الحكام في اللهو والترف والخلافات بين أفراد الأسرة المالكة وقوة البيزنطيين واجتياحهم قرطاجة عاصمة الوندال سنة 534 م.

02.الاستعمار البيزنطي: (534 م إلى 647 م)

أ. دوافع وأسباب الاستعمار الوندالي لبلاد المغرب:

- موقع بلاد المغرب الممتاز وغناه بالثروات الزراعية والحيوانية.
- رغبة البيزنطيين في استرجاع أمجاد الامبراطورية الرومانية.
- انقسام صفوف الوندال.
- الثورات المحلية لقبائل المور ضد الوندال.
- الحملة البيزنطية على بلاد المغرب سنة 533 م.

ب. مراحل الاستعمار الروماني لبلاد المغرب:

1. نزول الجيش البيزنطي ببلاد المغرب سبتمبر 533 م
2. جعل بلاد المغرب ولاية بيزنطية يديرها والي يتم تعيينه من طرف الامبراطور (من 534 م الى 646 م) تمكن الوالي من حكم بلاد المغرب باسمه الخاص وهي فترة قصيرة.

ج. سياسة البيزنطيين في بلاد المغرب:

انتهج الاستعمار البيزنطي سياسة قمعية ضد الاهالي ومن مظاهرها الاستيلاء على الارضي وتهجير السكان منها استعباد السكان وتسخيرهم في خدمة مصالحهم وفرض الضرائب والاتاوات واقامة مناطق عسكرية يسيرها ضباط عسكريون.

د. مقاومة الاستعمار البيزنطي في بلاد المغرب:

قاوم سكان بلاد المغرب الاستعمار البيزنطي بكل بسالة وشجاعة وخير دليل على ذلك مقاومة الاوراس بقيادة بيداس ومقاومة الحضنة بقيادة ارتياس وساعد السكان في المقاومة مما أدى الى ضعف الولاية البيزنطيين.

وبعد العاصمة القسطنطينية عن بلاد المغرب إلى ظهور الإسلام الذي أدى إلى تحرير بلاد المغرب من الوجود البيزنطي.

مرحلة استثمار المكتسبات — الإدماج الجزئي:

في إحدى خطب الجمعة أشار الإمام وهو يثني على المجاهدين أنهم أوصلوا الإسلام إلى بلاد المغرب، وأنهم حقة من الزمن عانى فيها سكانها من الموجات الاستعمارية وسياساته الظالمة، وبعد أداء الصلاة، توجه إليك أحد المصلين يسألك عن هذا الاحتلال وسياساتها، باعتبارك تلميذا تدرس في السنة الأولى من التعليم المتوسط.

السندات: صور، خرائط، نصوص في الكتاب المدرسي ص من 88 إلى 99
التعليمية: اعتمادا على مكتسباتك القبلية، والسندات ذات الصلة. اكتب فقرة عن الاحتلال الثلاثي للمغرب في القديم، وبين سياساته، ورد الفعل تجاهه.

المقدمة:

تعرضت بلاد المغرب إلى الاحتلال الثلاثي في الفترة الممتدة من 146 قبل الميلاد إلى 534 م، والمتمثل في الاحتلال الروماني والوندالي والبيزنطي.

العرض:

وقد كانت خيرات المغرب وموقعه الممتاز أحد دوافعه، فلذلك عمل على الاستيلاء الأراضي الخصبة والثروة الخشبية، وتدمير معالم الحضارة كالعمارة، وفرض ديانته، مستغلا ضعف الممالك وانقسامها، واثارة الفتن والصراعات بينها، ولم يتقبل سكان المغرب الوجود الأجنبي في بلادهم، فقاوموه، وتعددت ثوراتهم أبرزها ثورة تالكفاريناس ضد الرومان، وقلصوا من مناطق تواجدهم.

الخاتمة:

وبعد الفتح الإسلامي تخلصت المنطقة من الاحتلال ودخلت عصرا آمنا.